

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أبو إسحاق الآجري .

فمنهم أبو إسحاق الآجري إبراهيم بغدادى له الآيات العجبة والكرامات اللطيفة .
أخبرنا جعفر بن محمد الخلدى فى كتابه وحدثنى عنه أبو عمر العثمانى ثنا أبو العباس بن مسروق وأبو محمد الحريرى وأبو أحمد المغازلى وغيرهم عن إبراهيم الآجري قالوا جاء يهودى يقتضيه شيئاً من ثمن قصب فكلمه فقال له أرني شيئاً أعرف به شرف الإسلام وفضله على ديني حتى أسلم قال فقال له وتفعل قال نعم فقال له هات رداءك قال فأخذه فجعله فى رداء نفسه ولف رداءه عليه ورمى به فى النار نار تنور الآجر ودخل فى أثره فأخذ الرداء وخرج من الباب ففتح رداء نفسه وهو صحيح وأخرج رداء اليهودى حرقاً أسود من جوف رداء نفسه فأسلم اليهودى .

أخبرنا جعفر بن محمد فى كتابه قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت عبدون الزجاج يقول قال لي إبراهيم الآجري يا غلام لأن ترد إلى D من همك ذرة خير لك مما طلعت عليه الشمس . 560

القاسم الجريري .

ومنهم القاسم الجريري كان فى حاله مسدداً ومن أسباب الدنيا مجرداً كان بشر بن الحارث يزوره فيما أخبرت عن عبداً بن مسلم قال دخل بشر بن الحارث على القاسم الجريري عائداً فى مرضه فوجد تحت رأسه لبنة طارحاً نفسه على قطعة بازية خلقة فلما خرج من عنده قال جيرانه قد جاورنا ثلاثين سنة فما سألنا حاجة قط 561 .

أبو يعقوب الزيات ومن أقرانه أبو يعقوب الزيات كان مغتتماً لوقته مشغلاً بنفسه يراعى خطراته ويشغل بخلواته كان جماعة النساء يعظمون حاله .
أخبرنا جعفر بن محمد فى كتابه وحدثنى عنه أبو طاهر محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول دقت على أبي يعقوب الزيات بابه فى